

الرّمد الرّبيعيّ



إعداد:

ص: إقبال أبو الكباش

قسم الصيدلانيات والتكنولوجيا الصيدلانية

ص: تقى الزغول

قسم الصيدلة السريرية والممارسة الصيدلانية



يمثل فصل الربيع موسمًا للإصابة بمختلف أنواع الأمراض التحسسية؛ ذلك بسبب انتشار المواد الطبيعية المسببة للحساسية، ويعدّ الرمد الربيعي من الأمراض التحسسية التي تُصيب العين في هذا الفصل.

مرض الرمد الربيعي (Vernal keratoconjunctivitis) يعدّ أحد أنواع التهاب المُلتحمة التحسسيّ المُزمن، الذي يشيع ظهوره عند الأطفال والشباب، الذكور منهم تحديدًا. ويحدث هذا المرض نتيجة استجابة مُفرطة من الجهاز المناعي تجاه بعض العوامل البيئية، مثل: الغبار وحبوب اللقاح؛ ما يؤدي إلى التهاب في مُلتحمة العين. ويُقسّم الرمد الربيعي إلى ثلاثة أنواع رئيسة، حسب مكان الإصابة في العين، فثمة منها النوع الجفني الذي تظهر فيه تكتلات أو حُلُمات كبيرة داخل الجفن العلوي، وكذلك النوع اللمبي، الذي يؤثر في حوافّ القرنية، ويظهر على شكل نتوءات صغيرة حولها، أمّا النوع المختلط فهو الأكثر شيوعًا، ويجمع صفات النوعين معًا.

ومن أهم أسباب الرمد الربيعي:

1. التّعرّض لمسبّبات الحساسية:

يُعدّ السبب الرئيس للإصابة؛ إذ يتفاعل الجهاز المناعي تفاعلًا مفرطًا مع موادّ غير ضارّة مثل: حبوب اللقاح، والغبار المنزلي، وعند التّعرّض لهذه الموادّ، تُفرز موادّ كيميائية مثل الهيستامين؛ ما يؤدي إلى ظهور أعراض الحساسية مثل الحكة والاحمرار.

2. فرط نشاط الجهاز المناعي:

يكون الجهاز المناعي عند مرضى الرمد الربيعي، أكثر حساسية من الأشخاص الطبيعيين؛ إذ يبالغ في الاستجابة تجاه المؤثّرات البيئية، وهذه الاستجابة المناعية الزائدة تؤدي إلى التهاب مُزمن في مُلتحمة العين، ولو كانت كمّيّات المؤثّرات بسيطة.

3. العوامل الوراثية: (Genetic factors)

تؤدي الوراثة دورًا مهمًا؛ إذ يزداد احتمال الإصابة في حال وُجد تاريخ عائلي للحساسية، مثل: الربو، والتهاب الأنف التحسسي، والأكزيما؛ ما يدلّ على وجود استعداد جيني لفرط التحسس.

تتضمّن أعراض الرمد الربيعي الأعراض المصاحبة لأي فعل تحسسيّ، إلّا أنّها تصيب مُلتحمة العين فقط، وتختلف شدّتها من شخص إلى آخر، لكنّها تشمل، في الغالب، الحكة والاحمرار والإفرازات وألم العين، والإحساس بالحرقّة فيها، وضبابيّة الرّؤية، وقد تتفاقم في بعض الحالات لتؤثّر على القرنية تحديدًا عند إهمال العلاج.

علاج الرمد الربيعي:

يُعالج الرمد باستخدام القطرات التي تحتوي على موادّ مضادّة للهيستامين، وقطرات الكورتيزون (الستيرويدات) في الحالات الشديدة، بالإضافة إلى كمادات باردة تحديداً للأطفال، فضلاً عن إمكانية استخدام القطرات المرطبة للعين.

طرق الوقاية من الرمد الربيعي:

- تجنّب الخروج في الطّقس العاصف بالأتربة.
- حماية العينين بالنّظّارات الشمسيّة.
- تجنّب المرور في المناطق المملأ بالأشجار والنبّاتات، أو البقاء فيها مدّة طويلة.
- تجنّب الجلوس في الحدائق في موسم الرّبيع.
- تجنّب فرك العين عند الشّعور بالأعراض السابقة.
- تجنّب تكرار استخدام القطرات التي تحتوي على الكورتيزون من دون استشارة طبيب.

المراجع:

1. Vernal keratoconjunctivitis: a major review, DOI: [10.1111/j.1755-3768.2008.01347.x](https://doi.org/10.1111/j.1755-3768.2008.01347.x)
2. [Vernal Keratoconjunctivitis \(VKC\): Symptoms & Treatment,](https://my.clevelandclinic.org/health/diseases/vernal-keratoconjunctivitis)
<https://my.clevelandclinic.org/health/diseases/vernal-keratoconjunctivitis>
3. World Health Organization – معلومات عن أمراض العيون والحساسية
4. Wikipedia – الرمد الربيعي (Vernal Keratoconjunctivitis)
5. <https://altibbi.com/الرمد-الربيعي/> Vernal Conjunctivitis
6. <https://www.ilajak.com/ar/blog/spring-conjunctivitis>